أستاذ الكل في تركيا مولانا محمد أمين سَرَاج

حمدي أرسلان

جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفيّة - استانبول

مولده

ولد الشيخ محمد أمين سراج في قرية (طَانْ أُوبَا) وهي تابعة لقضاء (أربعة) بمحافظة (توقاد) وسط تركيا، في أول يوم من شهر رمضان المبارك عام ١٣٤٨ للهجرة، الموافق لـ ٣١ يناير / كانون الثاني ١٩٣٠ للميلاد.

أسرته

أبوه هو الشيخ مصطفى بن أسعد بن يوسف بن علي السراج. وقد قام بتحفيظ مئات الطلبة في منطقته فصاروا أئمة ومؤذنين في المساجد. وقد توفي عام ١٩٦٠ في قريته.

وجده الأكبر علي سراج أفندي قد درس في مدارس الفاتح في استانبول، فأصبح قاضيًا في مدينة بَاطُوم في العهد العثماني، وهي الآن مركز آجارا في جورجيا.

وجده لأمه هوعزير أفندي كان تلميذًا للشيخ بحر الله أفندي في توقاد. وبحر الله أفندي هذا كان من أولياء الله تعالى، وله زاوية مشهورة في قرية أَكْسَلْ التابعة لقضاء أربعة. وكان الشيخ بحر الله خليفة للشيخ مصطفى عصمت أفندي النقشبندي اليَانْيَاوي المدفون بجوار مسجده في حي الفاتح في استانبول. وكان السلطان عبد المجيد أبو السلطان عبد الحميد الثاني منتسبًا إلى الشيخ عصمت أفندي هذا. رحمهم الله تعالى.

أمه هي السيدة خديجة خانم، وكانت من صالحات النسوان في بلدتها، وكانت تعلِّم النساء أمور دينهن، وتقرأ عليهن من الكتب المشهورة المتداولة هناك في الأناضول، مثل كتب المحمدية وقرا داوود ومزكي النفوس وغيرها.

وقد أنجبت من زوجها ثمانية أولاد، توفي فاطمة وعائشة ومصطفى في مرحلة الرضاعة، وعاش بهاء الدين، ومحمد أمين، وعثمان، ويوسف، وأمينة. وكلهم من حفظة القرآن الكريم تحت إشراف أبيهم.

طفولته وحفظه للقرآن الكريم

وكان يحب أن يركب الخيل، فسقط منه مرة وجرح ثم شفي.

أكمل محمد أمين حفظه للقرآن الكريم وهو ابن عشر سنوات، وقرأه أمام الناس في شهر رمضان عام ١٩٤٠م، في مدينة نِكْسَار، ثم في مدينة مَرْزِيفُونْ التابعة لمحافظة أماسيه عام ١٩٤٣م.

رحلته إلى استانبول لتحصيل العلم

أرسله أبوه مع أخيه الأكبر بهاء الدين عام ١٩٤٣م إلى الشيخ علي حيدر أفندي (١٨٤٦-١٩٦٠) شيخ زاوية عصمت أفندي في استانبول. وسلمهما الشيخ إلى إمام جامع الفاتح عمر أفندي (١٨٨٩- ١٩٥٢)، فعلمهما علم التجويد، ثم كتاب (التلخيص) في البلاغة.

شيوخه فيها

ودرس أيضًا في جامع الفاتح على الشيخ مصطفى أفندي الكُمُلْجِنَه وِي (١٣٠٣هـ - ؟)، والشيخ خسرو أفندي الأرناؤوط (؟ - ١٩٥٣)، والشيخ سليمان أفندي كبير مشرفي الجامع نفسه، والشيخ المحدث إبراهيم أفندي، ومدة قصيرة جدًّا درس على الشيخ سليمان أفندي السِيلِسْتْرَوِي.

وقد درس عندهم الكتب التالية: شرح العقائد، ومرآة الأصول، وتفسير القاضي

البيضاوي، ومراقي الفلاح، واللباب شرح القدوري، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم، ومشكاة المصابيح، وكتاب الشفاء للقاضي عياض، وشرح التلخيص.

سفره إلى مصر

لما بلغ في العلم إلى مرتبة لا بأس بها قال له شيخه علي حيدر أفندي: لا بد من سفرك يا بنيّ إلى مصر لتحصل على علوم الشريعة، ولا يمكننا هنا أن نعطيك أكثر من هذا تحت هذه الظروف السياسية الصعبة. وبعد عدة محاولات لتأمين جوازات له ولأخيه الصغير عثمان استطاعا الوصول إلى القاهرة أوائل شهر حزيران عام ١٩٥٠ فبقي هناك حتى نهاية سنة ١٩٥٨م.

الطالب محمد أمين سراج في الأزهر بمصر مع زملاءه الطلاب من البلدان الإسلامية

فنتيجة الاختبار دخل المعهد الثانوي للأزهر ثم أكمل كلية الشريعة، فبدأ بقسم تخصُّص القضاء. لكن نظام جمال عبد الناصر أخرجه في السنة الثانية من التخصُّص من مصر، فعاد إلى تركيا.

شيوخه في مصر

استفاد من علماء الأزهر الشريف كثيرًا، وبخاصة من الأستاذ الدكتور أحمد فهمي أبو سنة في الفقه، والأستاذ الدكتور محمد عبد الوهاب البحيري، كما لازم في القاهرة شيخ الإسلام مصطفى صبري أفندي آخر شيوخ الإسلام للدولة العثمانية (١٨٦٩-١٩٥٤م)، والشيخ العلامة محمد زاهد الكوثري وكيل الدرس لشيخ الإسلام بالعهد العثماني (١٨٧٩- ١٩٥٢).

محمد أمين سراج أيام الشباب بمصر

وللعلامة محمد زاهد الكوثري أكبر الأثر على الطالب محمد أمين سراج بالقاهرة، حيث درس عليه في بيته لمدة أربع سنوات، فمنحه إجازته العلمية المسماة بـ (التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز) قبل وفاته بعشرين يومًا. والعلامة الكوثري خالف السياسة التعليمية القاضية بتخفيض مدة الدراسة من ١٥ سنة إلى ٨ سنوات لحزب الاتحاد والترقي الماسوني الحاكم في أواخر الدولة العثمانية فتعرض للمضايقة السياسية من قبلهم، ولما علم بأنهم اتخذوا قرارًا باغتياله هو وشيخ الإسلام مصطفى صبري أفندي غادر البلاد إلى بلاد الشام ثم مصر حيث استقر بها إلى أخر حياته.

ما عاناه في مصر

كان وضع الطلاب الأتراك بمصر جيّدًا في عهد الملك فاروق، لكن تغيَّرت الأحوال بعد الثورة العسكرية بزعامة جمال عبد الناصر، فقطعت عن الطلبة الأتراك المنح الدراسية وأخرجوهم من مساكنهم، وغادر كثير منهم مصر. والشيخ محمد أمين سراج صبر على الفقر والظروف المادية الصعبة للغاية في سبيل العلم، وصام مرات عديدة لأنه لم يجد طعامًا.

عودته إلى استانبول وزواجه

وتزوج من بنت الشيخ علي يكتا إفندي مفتي الفاتح في استانبول، وله منها ولدان: الأول اسمه محمد الفاتح، والثاني اسمه محمد علي يكتا الذي صار رئيس المجلس الأعلى للجامعات التركية حاليا.

جانب من الحضور من علماء استانبول يوم الوليمة

وقد حضرعلماء استانبول إلى عرس محمد أمين سراج، مثل الشيخ علي حيدر أفندي، والشيخ عمر

نصوحي أفندي، والشيخ بكر خاكي أفندي، والشيخ محمود سامي أفندي، والشيخ القارئ حسن آق قوش أفندي، والشيخ القارئ عبد الرحمن كُورْسَسْ أفندي وغيرهم.

عمله في استانبول

وبدأ بتدريس العلوم الشرعية للطلاب متطوعًا في جامع السلطان محمد الفاتح من عام ١٩٥٨م، واستمرّ إلى يومنا هذا، وقد درس عنده أكثر من ألفين من الطلاب منذ ستين عامًا، صاروا فيما بعد أساتذة في الجامعات، مفتين، واعظين، معلمين، مديرين، أئمة ودعاة، رؤساء بلديات، نوابًا في البرلمان، تجارًا..

ومن الكتب التي قام بتدريسها في الجامع:

١. التاج في الحديث: لمنصور علي ناصيف ٣ مرات.
٢. صحيح البخاري: مرارا.
٣. صحيح مسلم: مرارا.
٤. سنن أبي داوود: مرارا.
٥. سنن الترمذي: مرارا.
٦. سنن النسائي: مرارا.
٧. سنن ابن ماجه: مرارا.
٨. الموطأ للإمام مالك: مرارا.
٩. الشفاء للقاضي عياض: مرارا.
١٠. الأذكار للنووي: مرارا.
١١. شرح العقيدة الطحاوية: مرارا.
١٢. شرح المنار في أصول الفقه للملا الفناري: مرارا.
١٣. الاختيار لتعليل المختار في الفقه: مرارا.
١٤. الهداية في الفقه: مرارا.
١٥. شرح جوهرة التوحيد: مرارا.
١٦. مجلة الأحكام العدلية لأحمد جودت باشا: مرارا.
١٧. شرح ابن عقيل في النحو: مرارا.
١٨. قطر الندى في النحو: مرارا.
١٩. تفسير آيات الأحكام لمحمد علي الصابوني: مرارا.
٢٠. تفسير آيات الأحكام أيضا لمحمد علي السايس: مرارا.
٢١. تفسير القاضي البيضاوي: عدة مرات.

٢٢.تفسير النسفي: عدة مرات.

٢٣.تفسير ابن كثير: مرارا.

٢٤.صفوة التفاسير للصابوني: مرارا.

٢٥.الترغيب والترهيب: مرارا.

٢٦.تفسير الجلالين: مرارا.

٢٧.مراقي الفلاح في الفقه: مرارا.

٢٨.الدرر في شرح الغرر في الفقه: مرارا.

٢٩.تعليم المتعلم للزرنوجي: مرارا.

٣٠.مسند الإمام الأعظم: عدة مرات.

٣١.التلخيص في البلاغة: مرارا.

٣٢.بلوغ المرام في الحديث: مرارا.

٣٣.رياض الصالحين للنووي: مرارا.

٣٤.مناقب أبي حنيفة وصاحبيه للكوثري: عدة مرات.

٣٥.كتاب الآثار: للقاضي أبي يوسف: عدة مرات.

٣٦.النحو الواضح: مرارا.

٣٧.البلاغة الواضحة: مرارا.

٣٨.قواعد اللغة العربية: مرارا.

٣٩.أصول الفقه لعبد الوهاب خلاف: عدة مرات.

٤٠.اصول الفقه لحمدي الأعظمي: عدة مرات.

٤١.الوجيز في أصول الفقه لعبد الكريم زيدان: عدة مرات.

٤٢.الطريقة المحمدية للإمام البركوي: مرارا.

٤٣.تأنيب الخطيب للكوثري: عدة مرات.

٤٤.النكت الطريفة للكوثري: عدة مرات.

٤٥.إرغام المَريد للكوثري: عدة مرات.

٤٦. قصيدة البردة للبوصيري: عدة مرات.

٤٧.الشمائل المحمدية للترمذي: عدة مرات.

٤٨.سيدنا محمد رسول الله لعبد الله سراج الدين: عدة مرات.

٤٩.الصلاة في الإسلام لعبد الله سراج الدين: عدة مرات.

٥٠.الدعاء لعبد الله سراج الدين: عدة مرات.

٥١.الصلاة على النبي عليه السلام لعبد الله سراج الدين: عدة مرات.

٥٢.تلاوة القرآن المجيد لعبد الله

سراج الدين: عدة مرات.

٥٣. الأسماء الحسنى لأحمد عبد الجواد: ثلاث مرات.

٥٤. رسالة المسترشدين للمحاسبي: عدة مرات.

٥٥. السيرة النبوية لأبي الحسن الندوي: عدة مرات.

٥٦. نشرة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة لرسالة المسترشدين وكتب أخرى له: عدة مرات.

٥٧. بعض كتب الشيخ محمد عوامة: عدة مرات.

٥٨. كتب مقرَّرة في الجامع الأزهر بمصر.

...وغيرها من الكتب والرسائل العلمية.

أعماله وإنتاجه العلمي

اهتمّ الشيخ محمد أمين سراج بتدريس الكتب السابقة للطلاب كلَّ الاهتمام وإقرائها وتفهيمها جيّدًا، وصرف كلَّ وقته لهم في هذا السبيل.

كما قام بترجمة كتاب (في ظلال القرآن الكريم) لسيد قطب إلى اللغة التركية مع اثنين في ١٦ مجلدا، وكان لهذه الترجمة دور مهم في نشر الوعي الإسلامي في تركيا وتأثير كبير على الأجيال الصاعدة.

وقد عمل الشيخ محمد أمين سراج معلِّما في ثانوية الأئمة والخطباء بعد عودته إلى استانبول سنة ١٩٥٨، كما عمل مدرّسًا لعلوم الحديث في كلية الخصكي التي فتحتها رئاسة الشؤون الدينية التركية للمفتين والواعظين.

وكان عضوًا في المجلس الأعلى للمساجد التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، فيحضر إلى مكة المكرمة لاجتماعاته الدورية فيلتقي بعدد من علماء الأمة الإسلامية من شتى البلدان.

علاقته الواسعة

وله حلقة واسعة من الأصدقاء والمعارف والشخصيات المهمّة من داخل

وخارج تركيا، ومنهم على سبيل المثال دون حصر:

- الحافظ الحاج عبد الرحمن كورسس أفندي، رئيس القراء في تركيا.
- علي يكتا أفندي، مفتي الفاتح في استانبول.
- مولانا أبو الحسن الندوي من الهند.
- مولانا محمد عبد الرشيد النعماني من باكستان.
- الشيخ عمر نصوحي أفندي، مفتي استانبول ثم رئيس الشؤون الدينية في تركيا.
- الشيخ بكر خاكي أفندي، مفتي استانبول الأسبق.
- الشيخ إحسان أفندي اليوزغادي المترجم في القصر الملكي بمصر.
- الشيخ فؤاد جام ديبي الكنغري، مفتي بَشِكْطَاشْ في استانبول.
- المفسر محمد حمدي يازر أفندي.
- الشيخ محمد زاهد قوتقو أفندي إمام مسجد إسكندر پاشا.
- الشيخ محمود سامي رمضان اوغلو أفندي خليفة الشيخ أسعد الأربيلي.
- الشيخ عبد الفتاح أبو غدة الحلبي.
- الأستاذ الدكتور نجم الدين أربكان رئيس الوزراء في تركيا سابقًا.
- الأستاذ محمد قطب من مصر.
- الشيخ المدرّس علي يعقوب جَنْكْجِيلَرْ من قُوصُوَا.
- القارئ علي رضا صَاغْمَان أفندي.
- الحاج توفيق دميراوز أفندي.
- الأمير محمود شوكت أفندي حفيد السلطان عبد العزيز أفندي.
- عمر فتحي سامي بك، وهو حفيد أخت السلطان عبد الحميد.
- الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي.

- الأستاذ الدكتور أحمد العسال نائب رئيس الجامعة الإسلامية العالمية في باكستان.

وغيرهم كثيرون.

أسفاره إلى الخارج للدعوة

قام الشيخ محمد أمين سراج بزيارات إلى البلاد الخارجية وبخاصة إلى الحرمين الشريفين مرات عديدة. كما اشترك في ندوات علمية داخل وخارج تركيا. وقد زار باكستان وسوريا ولبنان ومصر وألبانيا وأذربيجان وقزاخستان وقيرغيزيا وتركمنستان والهند. وذهب مع الزعيم نجم الدين أربكان ضمن الوفد الإسلامي إلى بيشاور جنوب أفغانستان لإصلاح ذات البين بين المجاهدين.

محمد أمين سراج عند إحسان أفندي بمصر الناظر في مدرسة المحمودية في القاهرة والمشرف على الطلاب الأتراك آنذاك

أسلوبه في التعليم

فضيلة شيخنا حفظه الله كان يدرس الكتاب أي كتاب كان –في الفقه أو الحديث أو التفسير أو اللغة- كلمة كلمة، ويشرح ويترجم كلّ كلمة وكلّ جملة من نصوص الكتاب كي يفهمها الطالب جيّدًا، فيجري نقاشًا حول المسألة، وإذا طال النقاش قال لهم: ابحثوا فيها حتى الأسبوع الآتي فنعيد النظر فيها.

وليست دروسه مجرد نقل المعلومات الجافة، بل يضيف إلى الدرس من الخواطر والذكريات والنقول من السلف والعلماء والشخصيات التاريخية ما يزيد الطلبة من الوعي العلمي والإسلامي والدعوي، ويشحذ الهمم، ويرشدهم إلى الطريقة المثلى في حياتهم المستقبلية للجهاد في سبيل الله.

ومقرُّ الدروس هو جامع الفاتح غالبًا، ومكتبة الفاتح بجوار المسجد في ليالي الشتاء. ويأخذ الطلبة أحيانا في أيام الربيع والصيف إلى المنتزهات الهادئة في استانبول، ويقرأون بعض الكتب إلى جانب الأكل والشرب والتمشي بين المسارات داخل الغابات.

ومما يؤثر عن شيخنا محمد أمين سراج سلَّمه الله ومتَّعه بالصحة والعافية

- تلقيت مرتين اقتراحًا من رئاسة الشؤون الدينية في أنقره لأكون مفتيًا، لكني رفضت لحبي الشديد في تعليم وتدريس العلوم الشرعية للطلبة.
- تم قبولي موظفا خبيرًا في الأرشيف والمخطوطات لدى المديرية العامة للأوقاف في أنقره وبراتب مغرٍ عال جدًّا، لكني تهرَّبت من تولّيها خشية أن أحرم من التعليم.
- طلبت مرَّة من حمي يكتا أفندي مفتي الفاتح وظيفة الإمامة في أحد المساجد الصغيرة بعد الاختبار مع الآخرين، فقال لي: لا داعي لذلك يا ابني، حتى لا يقول الناس عنا: إن المفتي يحمي صهره ويحابيه.
- لما سجَّلت في كلّية الشريعة في الأزهر الشريف عاتبني بعض الطلاب الأتراك، وقالوا لي: أخطأت يا أمين، لن تجد عملا في تركيا إذا رجعت، لأن شهادة هذه الكلية غير معترف بها هناك، ارجع فسجِّل في كلِّيَّة أخرى شهادتها معترف بها، قلت لهم: إني لم آت مصر من أجل الشهادة، وإنما جئت هنا لأتعلم أحكام ديني فأعمل بها. ثم عدت إلى شيخنا محمد الكوثري رحمه الله، فلاحظ علي بعض التأثر.. قصصت عليه القصة، فقال لي: أحسنت يا حافظ أمين، إن قرارك صائب جدًّا، هنيئا لك يا بني، لجدير بك أن تدرس في كلية الشريعة، ولو لم تستطع إلا تعليم وتدريس مسألة واحدة أو حكم واحد من أحكام الشريعة بين الناس هناك في البلد فهذا يكفيك شرفًا وعزَّة وثوابًا لك، بارك الله فيك ولك وبك، فالحمد لله ربي يسَّر لي الخدمة للعلوم الشرعية منذ سنين طويلة.

- وكان ينشد أثناء الدرس بعض الأبيات لضيا باشا المشهور بالحكميات في اللغة التركية، وهو من رجال الدولة أيام السلطان عبد العزيز بن السلطان محمود الثاني. منها ما معناه:«نصيبك من رزق ربك هو السبب في انتقالكم من ديار إلى ديار فلا تكونن غافلا سيأتيك يوم فتدخل فيه تحت الثرى فتأكلك الأرض»

- كنت أقرأ في رمضان عام ١٩٤١م الختمة للقرآن الكريم في مدينة كُمُشْ حاجي كوي، فعلَّق رجل في جاكيت معلمي شعارًا معدنيًّا لحزب الشعب الجمهوري، فرآه المفتي ونهره قائلا: ارمه فورا يا هذا، أما تعرف أن أحد السهام يعني العلمانية، ومعناه هو اللادينية.

- إن شيخه مصطفى أفندي الكُمُلْجِنَوي قرض له شعرًا عنوانه: كُونُلْ (الفؤاد)، فحجّ الشيخ أمين سراج عنه بعد وفاته.

- سمعت من شيوخي أن العثمانيين بعد فتح استانبول كانوا يتخذون القرار بالحرب على الأعداء تحت قبة جامع الفاتح دائمًا.

- في امتحان الخريجين من المدارس العثمانية كان الاختبار من (المطوّل) للعلامة سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢هـ / ١٣٩٠م)، يختبر الطالب من ثلاث جمل، ويوجَّه إليه أسئلة متعدِّدة مختلفة في جميع العلوم الشرعية والأدبية، فلا ينجح في الامتحان هذا إلا ٥-٦ طلاب فقط من ١٠٠ طالب. ثم يصبح لهؤلاء (درس عام)، أي في رتبة المدرس في مدارس (صحن ثمان) (مدارس السلطان محمد الفاتح).

- الشيخ سامي أفندي المشهور في تركيا قد تخرج من كلية الحقوق في استانبول. لكن قال له الشيخ فؤاد چامِ ديبي أفندي مفتي بَشِكْطَاش في استانبول: ماذا تفعل بهذه الشهادة إذا لم تكن تقضي بأحكام الإسلام في البلد؟ فذهب سامي أفندي إلى الشيخ أسعد أفندي النقشبندي فتعلم وتربى عنده وتغير مسار حياته.

- إن السلطان محمد الفاتح استعمل حقه في الخمس في الغنائم من الجهاد فأنشأ بها عدة مدارس، فأمر ببناء مدرسة طبخانه أولا، ثم مدارس (صحن ثمان)، ثم جامع الفاتح الكبير. وعدد المساجد التي تم بناؤها في عهد السلطان محمد الفاتح في استانبول ٢٨٠ مسجدًا بين صغير وكبير.

- رأينا في نسخة لكتاب (الفقه الأكبر) العبارة هكذا: «ما مات أبوا رسول الله على الكفر». والنسخة في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت أفندي.

- أول من أمر يرفع الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم على مآذن المساجد هو الغازي المجاهد عثمان بك مؤسس الدولة العثمانية رحمه الله، وطالت مدة حكم دولته قرونًا، فقلده سائر الممالك الإسلامية.

- قال له الشيخ محمد عوامة في منزله في الفاتح عام ١٤٣٠م: إن الشيخ محمد زاهد الكوثري قد أضاف قسم «الاستدراك» لكتابه (النكت الطريفة) بناء على طلب تلميذه عبد الفتاح أبو غدة. رحمة الله عليهم أجمعين.

- بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٦٠م أخذ العسكر الشيخ علي يكتا أفندي مفتي الفاتح إلى دار الإذاعة التركية كي يعلن هناك عبر الأثير أنه تجوز قراءة القرآن باللغة التركية وأداء العبادة بها، لكن الشيخ التزم بالسكوت ولم يتكلم ولا كلمة واحدة، فأصابته سكتة قلبية فجأة، فمات بعد مدة قصيرة.

- فأخذوا أيضا الشيخ بكر خاكي أفندي مفتي ولاية استانبول للغرض نفسه، فهو رفض هذا الطلب من الجنرال بشدة قائلا: إن ديني يسمح بأكل الجيفة وشرب الخمر في حالة الاضطرار، لكن ما دعوتموه إليه هو كفر وضلال، فلا يجوز في ديننا قطعيا بشكل من الأشكال، و لم يستطيعوا تحقيق مرادهم فأقالوه من الوظيفة فورا. ثم تمَّت إعادته إلى الوظيفة بعد وصول الحكومة المدينة.

- إن الشيخ عبد الرحمن كُورْسَسْ رئيس القراء في استانبول كان رجلا مستقيمًا جدًّا وقارئًا كبيرًا جدًّا، مع عمل دؤوب في تعليم علوم القرآن

الكريم وعلم القراءات العشر، ونشأ بين يديه مئات الطلبة من حفاظ كتاب الله تعالى، وقد لقي ربه في ١٠ من شهر آب/أغسطس عام ١٩٩٩م. حججنا معًا مرارًا، فمررنا مرّة بمقبرة شهداء بدر بعد زيارة المدينة المنورة ورسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستأذن منا وابتعد، انتظرناه عند بوابة المقبرة، فلمّا طال مكثه دخلت المقبرة فوجدته قد وضع جبهته في التراب يبكي بكاءً شديدًا. عندما رفع رأسه رآني، قال وهو يبكي: هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم قد ضحَّوا في سبيل هذا الدين العظيم بكلّ شيء حتى أرواحهم، فنقلوا إلينا شريعة الله صحيحة نقيَّة، فجزاهم الله عن أمَّة محمد خير الجزاء، ورزقنا شفاعتهم يوم القيامة.

- وإن عدنان مندريس رئيس الوزراء التركي ما بين (١٩٥٠-١٩٦٠م) هو الذي سمح بالأذان باللغة العربية الأصلية، وفتح عددًا من مدارس القرآن الكريم ومعاهد الأئمة والخطباء في تركيا. وقد أرسل إلى الشيخ عبد الرحمن كُورْسَسْ هذا مدير الأمن العام في تركيا خير الدين نقيب اوغلو يبلّغه تحياته. فقال نقيب اوغلو له: يا شيخنا الجليل، إن دولة الرئيس يسلّم عليكم كثيرًا ويرجو منكم الدعوات الصالحة قائلا: بإعادة الأذان إلى أصله العربي استطعنا أن نعيد حجرًا واحدًا من أحجار الكعبة المشرفة إلى مكانه الأصلي، لكن هناك أحجار كثيرة من الكعبة تبعثرت، فادع لنا يا شيخنا كي ننجح في إعادتها أيضا.

- والشيخ عمر نصوحي بِلْمَنْ أفندي أيضا كان من كبار الفقهاء، وكان بينه وبين حمي يكتا أفندي صلة قوية ومحبة كبيرة. وقد ألف كتبًا كثيرة ونافعة للناس في تركيا. منها كتابه العظيم (قاموس الاصطلاحات الفقهية) في ٨ مجلدات، وكتاب (علم الحال للمسلم) في ٦٥٠ صفحة، وطبقات المفسرين في مجلدين، وتفسير القرآن الكريم باللغة التركية في ٩ مجلدات، والأخلاق في الإسلام، ودروس من كتاب الله تعالى، وعلم الكلام، وباقة الحِكَمِ (شرح ٥٠٠ حديث شريف). وقد رفض طلب رئيس الجمهورية

الجنرال جمال كُرْسَلْ زعيم الانقلاب العسكري عام ١٩٦٠م في رفع الأذان باللغة التركية وتلاوة القرآن بترجمته التركية في الصلاة، وأعطى الرئيس تقريرًا مفصلا بعدم جواز ذلك وبطلانه، فأقيل من المنصب بعده طبعًا. ونصُّ التقرير موجود في كتابه (٥٠٠ حديثا) عند ذكره حديث (القرآن هو الذكر الحكيم والصراط المستقيم).

الشيخ محمد أمين سراج زار مولانا أبا الحسن الندوي مع تلميذه حمدي أرسلان في فندق سلطان في لاله لي عام ١٩٩٣م

في لكناؤ مع مولانا أبي الحسن الندوي عام ١٩٩٧م

الشيخ محمد أمين سراج أثناء التدريس للطلاب في منزله وعلى يساره تلميذه حمدي أرسلان يدرّس معه وعلى يمينه أ. د, محمد الحمداني الملحق الثقافي بالسفارة العراقية في أنقره، وأ. د. أحمد طوران أرسلان وعدد من الطلبة

الشـيخ محمـد أمـين سراج مـع الشـيخ عبـد الفتـاح أبـو غـدة وتلميـذه حمـدي أرسـلان في فنـدق بـرّ في الفاتـح بتاريـخ ١٩٩٦/١٠/٥م

الشيخ أمين سراج مع الشيخ عبد الرزاق الحلبي والأستاذ الدكتور أحمد طوران أرسلان

الشـيخ أمـين سراج مـع الشـيخ عـون اللـه اوزمنصـور والأسـتاذ الدكتـور أحمـد طـوران أرسـلان والأسـتاذ حمـدي أرسـلان